[529] ويفري جلده ويسفك دمه، لضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره (13) أنت فكن كذلك إن أحببت، أما أنا فدون أن أعطي ذلك، ضربا بالمشرفي يطير منه فراش الهام، وتطيح منه الأكف والمعاصم ويفعل ا بعد [ذلك] ما يشاء. _____ فقام أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد، صاحب منزل رسول ا فقال: أيها الناس إن أمير المؤمنين [أكرمه ا قد أسمع] من كانت له أذن واعية وقلب حفيظ، إن ا قد أكرمكم بكرامة لم تقبلوها حق قبولها، إنه ترك بين أظهركم ابن عم نبيكم وسيد المسلمين من بعده يفقهكم في الدين، ويدعوكم إلى جهاد الملحدين، فكأنكم صم لا تسمعون، أو على قلوبكم غلف مطبوع عليها فلا تعقلون، أفلا تستحون عباد ا ؟ أليس إنما عهدكم بالجور والعدوان أمس ؟ قد شمل البلاء، وشاع في البلاد [الفساد] فذو حق محروم وملطوم وجهه وموطوء بطنه، وملقى بالعراء يسفي عليه الأعاصير، لا يكنه من الحر والقر، وصهر الشمس وضح إلا الأثواب

_____ (13) هذا هو الظاهر وفي الأصل: (جوارح صدره...). والجوانح: الأضلاع تحت الترائب مما يلي الصدر، والمفرد: الجانحة، سميت بذلك لانحنائها وميلها. (نهج السعادة ج 2) (م 34) _____